

تاريخ القبول: 2025/03/26

تاريخ الإرسال: 2025/02/17

دور البلدية في دعم المرافق التربوية بالجزائر**-دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة-****The role of the municipality in supporting educational facilities in Algeria -Field study on a sample of -primary schools in the municipality of M'sila**د.عايد لمين^{1*}، د.قانة حسين^{2*}¹جامعة محمد بوضياف المسيلة، (الجزائر)، lamine.aid@univ-msila.dz<https://orcid.org/0009-0006-6264-4495>²جامعة محمد بوضياف المسيلة، (الجزائر)، hocine.gana@univ-msila.dz<https://orcid.org/0009-0006-3378-6574>**المخلص:**

يهدف هذا البحث إلى تقييم مدى مساهمة بلدية المسيلة في دعم المدارس الابتدائية الواقعة ضمن نطاقها الجغرافي. ركزت الدراسة بشكل خاص على ثلاثة محاور أساسية للدعم البلدي، وهي: تسيير المطاعم المدرسية، توفير وسائل النقل للتلاميذ، بالإضافة إلى إنجاز وتجهيز المباني والمرافق المدرسية اللازمة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن بلدية المسيلة تساهم بالفعل وبدرجة عالية في دعم مدارسها الابتدائية عبر المحاور الثلاثة التي تم بحثها. يتجلى هذا الدعم في إدارة المطاعم المدرسية بكفاءة، وتوفير وسائل النقل الضرورية للطلاب، والمشاركة في بناء وتجهيز المدارس، مما يعكس دوراً حيوياً للبلدية في تعزيز البيئة التعليمية للمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: تسيير المطاعم، وسائل النقل، الإنجاز والتجهيز، المدارس الابتدائية

تصنيفات JEL: A210، H720

*المؤلف المرسل

Abstract:

This research aims to evaluate the extent of the contribution of the M'sila municipality in supporting primary schools within its geographical scope. The study specifically focused on three main areas of municipal support: managing school cafeterias, providing transportation for students, and constructing and equipping the necessary school buildings and facilities.

The study results concluded that the M'sila Municipality indeed contributes significantly to supporting its primary schools through the three axes that were examined. This support is evident in the efficient management of school cafeterias, the provision of necessary transportation for students, and active participation in the construction and equipping of schools, reflecting a vital role of the municipality in enhancing the educational environment for the primary stage.

Keywords: Managing restaurants, transportation, achievement, and equipment, primary schools.

JEL Classification: H720, A210.

مقدمة

"تشكل الجماعات المحلية، متمثلة في البلديات والولايات، حجر الزاوية في بنية المجتمع والدولة، وتحظى بأهمية بالغة. تُعد البلدية، على وجه الخصوص، المحرك الأساسي للتنمية المحلية ونقطة الوصل المباشرة بين المواطن والدولة. لقد وُضعت دعائم البلدية لخدمة مصالح السكان عبر إنشاء وتطوير المرافق العامة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إلى جانب مسؤوليتها عن صيانة وإدارة المنشآت التعليمية. يُعتبر قطاع التعليم أحد أهم القطاعات الحيوية للدولة، ويتطلب نجاحه وتطوره توفير بنية تحتية تعليمية مناسبة، وفي مقدمتها المدرسة التي تُعتبر البيئة المؤسسية الأولى لتنشئة الفرد اجتماعياً بعد الأسرة.

وتُمثل المدرسة الابتدائية المنطلق الجوهري في بناء وتنمية الموارد البشرية، مما يضمن استمرارية تطور الدولة وتقدمها. لقد مرّ النظام التعليمي في الجزائر بمراحل وتغييرات مميزة انعكست إيجاباً على تطوير كفاءات العاملين في الحقل التربوي، من مديري ومعلمين ومشرفين.

وفي هذا السياق، يبرز الدور المحوري للبلدية والمجالس المنتخبة في مساندة المدارس الابتدائية. يتضمن هذا الدور الإشراف والمتابعة، وضمان تسيير وصيانة المؤسسات وتجهيزها، لتمكينها من أداء رسالتها بكفاءة، ويشمل ذلك توفير المواد التعليمية والتربوية، وضمان التدفئة، وتأمين النقل المدرسي وتقديم وجبات الإطعام.

1. إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق يمكن أن تتبلور إشكالية هذه الدراسة، التي تم صياغتها في السؤال العام التالي:

- ما هو دور البلدية في دعم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة؟

وللإحاطة بالإشكالية الرئيسية، ارتأينا طرح جملة من الأسئلة الفرعية، على النحو التالي:

- ما هو دور البلدية في تسيير مطاعم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة؟

- ما هو دور البلدية في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة؟

- ما هو دور البلدية في إنجاز وتجهيز المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة؟

2. فرضيات الدراسة

بهدف الإجابة على التساؤلات المطروحة، تم وضع الفرضية الرئيسية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة البلدية في دعم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة.

التي يتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة البلدية في تسيير مطاعم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية.

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في إنجاز وتجهيز المدارس الابتدائية.

3. أهمية الدراسة

وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إثراء المكتبات الجامعية بدراسات تهتم بعلاقة البلدية بالمدرسة الابتدائية، ودورها في توفير الدعم الضروري لسييرها الحسن من أجل الارتقاء بالمرافق التربوية.
- تقديم مختلف الوسائل والطرق التي تضعها البلدية لدعم تسيير وتجهيز المدرسة الجزائرية، ومدى استفادة المدارس الابتدائية منها.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن ذكر أهمها كالآتي:

- إبراز مدى مساهمة البلدية للمدرسة الابتدائية، في جانبي التسيير والتجهيز.
- إبراز أهم المشاكل والصعوبات التي لها تأثير على سير المدارس الابتدائية.

5. منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهذا أثناء التطرق إلى الجانب النظري المتصل بدور البلدية عموماً والمدرسة الابتدائية في بلدية المسيلة خصوصاً. يضاف إلى ذلك كله استخدام قائمة استقصاء من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه في إطار هذه الدراسة على مدار المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة، لتشمل عينة الدراسة مدراء، مساعد مدراء، خلال برنامج حزمة البرامج الإحصائية الجاهزة (SPSS).

6. حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على 74 مدرسة ابتدائية في بلدية المسيلة، امتدت الفترة بحوالي شهرين (02) استمرت من 2024/09/15 إلى 2024/11/14، وتركزت الدراسة الميدانية على عينة من الموظفين في المدارس الابتدائية تتمثل في فئة المدراء ومساعد المدراء.

7. هيكلية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها تم تقسيمها على النحو الآتي:

- القسم الأول يتضمن الإطار النظري للدراسة وتم التطرق فيه إلى ماهية البلدية، ماهية المدرسة الابتدائية، ودور البلدية في دعم المدرسة الابتدائية.

- القسم الثاني يتضمن الإطار التطبيقي وتطرقنا فيه إلى منهجية الدراسة، عرض وتحليل نتائج الدراسة، اختبار فرضيات الدراسة
- الخلاصة ونتائج وتوصيات الدراسة
- 8. ماهية البلدية والمدرسة الابتدائية

إن البلدية من الجماعات المحلية، التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وقد سطر لها القانون أدوار عدة تسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عدة مجالات كالصحة والتربية والسكن، كما أنها تساهم في إرساء مبادئ المواطنة، وبث القيم الإيجابية بين المواطنين، ومن الأدوار التي كرسها القانون للبلدية أنه أصبح لها دور أساسي في تسيير المدرسة الابتدائية، منها السهر على ضمان صيانة المدرسة وكذا توفير وسائل النقل للمتمدرسين، بالإضافة إلى توفير الاطعام المدرسي.

1.8 تعريف البلدية واختصاصها

1.1.8 تعريف البلدية

نص دستور 2020 على أن: "الجماعات المحلية للدولة هي البلدية والولاية والبلدية هي الجماعة القاعدية"¹.

كما عرفها القانون 10-11 والمتعلق بالبلدية كما يلي: "البلدية هي الجماعة القاعدية للدولة، وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وتحدث بموجب القانون"²

من خلال ما سبق، نجد أن البلدية تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها:³

- البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة؛
- تتمتع بالشخصية المعنوية؛
- تتمتع بالذمة المالية المستقلة؛
- البلدية هي مجموعة اللامركزية أنشأت بموجب القانون وتمثل مقاطعة إدارية مكلفة بضمان السير الحسن للمصالح العمومية البلدية.

2.1.8 اختصاصات البلدية

اختصاصات البلدية عديدة كرسها قانون البلدية 10-11، وهو يمس عدة مجالات نظرا لأدوارها المختلفة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن تلخيص بعضها منها كمايلي:

- التهيئة والتنمية المستدامة للإقليم، خاصة مايتعلق بالنشاطات الاقتصادية والتي من شأنها تشجيع الاستثمار وترقيته؛⁴
- التعمير والهياكل القاعدية والتجهيز؛⁵
- إنجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية الوطنية وضمان صيانتها؛
- إنجاز وتسيير المطاعم المدرسية والسهر على ضمان توفير وسائل نقل للتلاميذ؛⁶
- المساهمة في إنجاز الهياكل القاعدية البلدية الجوارية الموجهة للنشاطات الرياضية والشباب والثقافة والتسلية؛
- تشجيع عمليات التمهين واستحداث مناصب الشغل؛
- بالإضافة إلى ماسبق ذكره فالبلدية مسؤولة عن تسيير مواردها المالية الخاصة بها، وهي مسؤولة أيضا عن تعبئة مواردها خاصة ماييلي:⁷
- حصيلة الجباية، مداخل ممتلكاتها، مداخل أملاك البلدية، القروض.

2.8 تعريف المدرسة الابتدائية ومهامها

1.2.8 تعريف المدرسة الابتدائية

المدرسة الابتدائية هي جزء من المنظومة التربوية، وتتجزء إلى عدة مستويات: تربية تحضيرية، تعليم أساسي، والمرحلة الابتدائية هي الفرصة الأولى التي تتاح للطفل من أجل تربية نظامية تكمل تربية الأسرة، والحق في التمدريس إلزامي ومجاني إلى غاية بلوغ الطفل 16 سنة.⁸

كما تعرف المدرسة على أنها تتفد الأهداف التي يتبناها المجتمع ويخططها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات لتفاعل وأنشطة مختلفة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها، فالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر، تلك المدرسة التي تربي وتعلم التلميذ من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة.⁹

إذا فالمدرسة هي مؤسسة تابعة إلى القطاع العام تلبي احتياجات المجتمع التعليمية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة. وهي بعد الأسرة تساهم في تشكيل شخصية الفرد، كما أن المؤسسات التعليمية في المجتمع لها تأثير عميق على الأجيال من حيث القيم العلمية والأخلاقية التي تغرسها، من خلال المناهج التعليمية، والأدوات المتقدمة.

2.2.8 مهام المدرسة الابتدائية

للمدرسة الابتدائية مهام عديدة منها ما هو في مجال التعليم ومنها ما هو في مجال التنشئة الاجتماعية ومجال التأهيل.

فالمدرسة الابتدائية الجزائرية تقوم في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية، يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في المجتمع من خلال مايلي:¹⁰

- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى للمدرسة، ومنح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية.

أما في مجال التنشئة الاجتماعية والتأهيل فتقوم المدرسة الابتدائية بالاتصال الوثيق مع الأسرة من خلال تنشئة التلميذ على احترام القيم الأخلاقية والروحية والمدنية للمجتمع، وكذا القيام بتلبية الحاجات الأساسية للتلميذ من خلال تلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية ونذكر منها:¹¹

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

- الابتكار واتخاذ المبادرات وإعادة استثمار المعارف والمهارات المكتسبة وتوظيفها.

- التكيف باستمرار مع تطور الحرف والمهن وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

3.8 أدوار البلدية في دعم المدرسة الابتدائية

في إطار الأحكام التشريعية والتنظيمية السارية، تقوم البلدية بدعم المدارس الابتدائية في مجال الاطعام والنقل المدرسي وكذا في صيانة وتسيير المدارس الابتدائية.

1.3.8 دعم البلدية للمطاعم المدرسية

في مجال دعم المطاعم تقوم البلدية بما يلي:¹²

- تضمن البلدية إنجاز المطاعم المدرسية وفق متطلبات الخريطة المدرسية.
- نمطية البناءات المدرسية ومدونة التجهيزات المحددة طبقا للتنظيم المعمول به.
- في حالة عدم توفر شروط إنجاز مطعم مدرسي في مدرسة ابتدائية، يمكن للبلدية تهيئة قاعة مخصصة للإطعام المدرسي بذات المدرسة، تتبع مطعما مدرسيا مركزيا.

2.3.8 دعم البلدية للنقل المدرسي

في مجال دعم النقل المدرسي تقوم البلدية بالمهام التالية:¹³

- السهر على توفير وسائل النقل المدرسي لفائدة التلاميذ.
- توفير سائقين معينين لنقل التلاميذ.
- توفير النقل في إطار الأنشطة التعليمية والرياضية للتلاميذ.

3.3.8 دعم البلدية في إنجاز وتجهيز المدارس الابتدائية

تتولى البلدية في إطار الأحكام القانونية السارية، في مجال إنجاز وتجهيز المدرسة الابتدائية مايلي:¹⁴

- إنجاز المدارس الابتدائية وكل الهياكل الأساسية المرافقة الضرورية وفق نمطية البناءات المدرسية.

- تزويد المدارس الابتدائية بالأثاث المدرسي، وكذا التجهيزات والوسائل الضرورية لضمان السير الحسن للمرافق، لا سيما الأشغال الصغرى للصيانة والإصلاحات العادية.
- ضمان صيانة الهياكل الأساسية المرافقة.

9. الجانب التطبيقي

1.9 مجتمع الدراسة والعينة

1.1.9 مجتمع الدراسة: مدراء ومساعد مدراء المدارس الابتدائية والبالغ عددهم 74.

2.1.9 عينة الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المسح الشامل، على اعتبار التحكم الجيد في العدد وإمكانية الوصول إلى جميع مفرداته، فقد حددنا 74 مدرسة في بلدية المسيلة، وتم إرسال الاستبيان الإلكتروني لمديري هذه المدارس مساعدتهم، ليضبط العدد النهائي بعد استرجاع استمارات الاستبيان الكترونيا والتي بلغت 60 استمارة، أي مانسبته 81.08% من مجتمع الدراسة.

2.9 أداة القياس

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS.V28 في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بالاعتماد على أداة الاستبيان، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المستوى، الوظيفة، الأقدمية).
- **القسم الثاني:** مدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة، والذي يتكون من 15 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية:
- **البعد الأول:** مدى مساهمة البلدية في تسيير مطاعم للمدارس ويتكون من 05 عبارات.
- **البعد الثاني:** مدى مساهمة البلدية في توفير وسائل النقل، ويتكون من 05 عبارات.
- **البعد الثالث:** مدى مساهمة البلدية في انجاز وتجهيز المدارس ويتكون من 05 عبارات.

- القسم الثالث: مدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة، ويتكون من 05 عبارات.

3.9 وصف عينة الدراسة

لوصف عينة الدراسة قمنا باختيار المتغيرات التالية: الجنس، العمر، المؤهل، الوظيفة، الخبرة، وجاءت النتائج المتحصل عليها ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): وصف عينة الدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28

المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	38
	أنثى	22
العمر	من 25 إلى 35 سنة	08
	من 36 إلى 45 سنة	24
	أكثر من 45 سنة	28
المؤهل	ليسانس	22
	ماستر	32
	دكتوراه	06
الوظيفة	مدير مدرسة	38
	مساعد مدير	22
الخبرة	أقل من 05 سنوات	08
	من 05 إلى 15 سنة	38
	أكثر من 15 سنة	14

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور حيث كانت نسبتهم بـ 63.30%، أما نسبة الإناث من أفراد عينة الدراسة فقد جاءت نسبتهم بـ 36.70%. ويتضح أيضا أن أكثر الشرائح العمرية لأفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بنسبة 46.70%، في حين ما نسبته 40% من أفراد العينة كانت أعمارهم أقل من 36 إلى 45 سنة، أما الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة من أفراد العينة فجاءت نسبتهم 13.30%. ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن ما نسبته 53.30% من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى علمي ماستر، في حين أن ما نسبته 36.70% من أفراد العينة لديهم مستوى ليسانس، أما ما نسبته 10% من أفراد عينة الدراسة فكان مستواهم دكتوراه، وهذا أمر طبيعي لأن من يحملون هذا المستوى العلمي هم أقل من المستويات الأخرى. كما أن غالبية أفراد عينة الدراسة من مدراء مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة حيث كانت نسبتهم بـ 63.30%، أما نسبة مساعدي المدير من أفراد عينة الدراسة فقد جاءت نسبتهم بـ 36.70%. وأن أغلبية أفراد العينة من ذوي الخبرة من 05 إلى 15 سنة والتي كانت نسبتهم 63.30% وهي نسبة عالية تمكنهم من الإجابة على عبارات أداة قياس الدراسة بدقة وكفاءة وفعالية عالية، أما ما نسبته 23.30% من أفراد عينة الدراسة كانت أقدميتهم أكثر من 15 سنة، في حين ما نسبته 13.30% من العينة المدروسة فجاءت أقدميتهم أقل من 05 سنوات من العينة المدروسة.

4.9 ثبات الاستبيان

يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه، ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ $Crobach's Alpha$.

الجدول رقم (02): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ

الرقم	أقسام/أبعاد أداة قياس الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
2	مدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة	15	0.942
1-2	مدى مساهمة البلدية في تسيير مطاعم للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة،	05	0.923
2-2	مدى مساهمة البلدية في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة	05	0.825
3-2	مدى مساهمة البلدية في انجاز وتجهيز المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة	05	0.829
3	مدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة	05	0.904
إجمالي أداة الدراسة		20	30.95

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تجاوز الحد الأدنى (0.6)، حيث بلغ الإجمالي 0.953، وبالنسبة للقسم الثاني الخاص بمدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة فمعامل كرونباخ ألفا يساوي 0.941، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا 0.923 للبعد الأول للقسم الثاني الخاص بمدى مساهمة البلدية في تسيير مطاعم للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة، ويساوي 0.825 في البعد الثاني الخاص بمدى مساهمة البلدية في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة، أما في البعد الثالث الخاص بمدى مساهمة البلدية في انجاز وتجهيز المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة. فمعامل ألفا كرونباخ بلغ 0.829، أما بالنسبة للقسم الثالث المتعلق بمدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة فبلغ معامل

كرونباخ ألفا 0.904، وهو ما يفسر إحصائيا بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع الاستبيان، أي أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5.9 تحليل النتائج واختبار الفرضيات

سنوضح النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بعد استخدام برنامج SPSS.V28 في عملية التحليل الإحصائي واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

1.5.9 نتائج تحليل قسم مستوى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي وقسم تنظيم المدارس الابتدائية

انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS التي تمثل إجابات أفراد عينة الدراسة على القسم الثاني من استبيان الدراسة، سنقوم بعرض وتحليل بيانات قسم مدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة، وهذا من خلال حساب المتوسطات الحسابية للإجابات المستجوبين والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقسم مدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة

الترتيب	درجة المساهمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
مدى مساهمة البلدية في تسيير مطاعم للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة					
1	عالية جدا	0.845	4.32	تحرص البلدية على ضمان جودة ونوعية المواد الغذائية الموجهة للمؤسسة.	1
2	عالية جدا	0.93	4.27	تكفل البلدية تسيير مطاعم المؤسسة في إطار الأحكام التنظيمية المعمول بها.	2

3	عالية جدا	1.025	4.2	تعكف البلدية على صيانة وترميم مطاعم المؤسسة.	3
5	عالية	1.03	4.01	تضمن البلدية أعوان مؤهلين يكلفون بتسيير مطاعم المؤسسة من حيث الوجبات وتوفير نقلها.	4
4	عالية	0.864	4.15	تضمن البلدية تموين مطاعم المؤسسة بالمواد الغذائية الأساسية.	5

مدى مساهمة في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة					
4	عالية	1.331	3.5	تعمل البلدية على تخصيص سائقين لنقل التلاميذ للمؤسسة.	6
5	عالية	1.347	3.42	تسهر البلدية على توفير عمال الصيانة والنظافة لحافلات النقل.	7

2	عالية	1.165	3.91	تسهر البلدية على تخصيص سائقين احتياط لنقل التلاميذ في المؤسسة عند غياب السائقين.	8
1	عالية جدا	1.01	4.26	تسهر البلدية على ضمان توفير وسائل النقل للمؤسسة.	9

3	عالية	1.072	3.88	تسهر البلدية على تخصيص النقل عند القيام بالأنشطة التعليمية والرياضية للتلاميذ.	10
مدى مساهمة في انجاز وتجهيز المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة					
3	عالية	1.191	3.59	تقوم البلدية بإنجاز مؤسسات التعليم الابتدائي طبقا للخريطة المدرسية الوطنية.	11

5	عالية	1.301	3.48	تزود البلدية المدارس الابتدائية بالأثاث المدرسي والأدوات لضمان السير الحسن للمدرسة.	12
4	عالية	1.415	3.53	تضمن البلدية صيانة المدارس الابتدائية من قاعات المؤسسة والمساكن الخاصة بها.	13
2	عالية	1.301	3.89	تساهم البلدية في نظافة المدارس الابتدائية.	14

1	عالية	1.398	3.92	تضمن البلدية حراسة المدارس الابتدائية.	15
---	-------	-------	------	---	----

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28 بناءً على النتائج المذكورة في الجدول أعلاه والخاصة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقسم الثاني الخاص بمدى مساهمة البلدية في دعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة، سنقوم بتحليل عبارات كل بعد من أبعاد القسم الثاني على حدة، وذلك فيما يلي:

- بالنسبة دور البلدية في تسيير مطاعم للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة من خلال ترتيب عبارات البعد الأول من القسم الثاني نلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة (01) قدره 4.32 بانحراف معياري 0.845، وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا البعد، ما يدل على أن البلدية تضمن وبدرجة عالية جداً ضمان جودة ونوعية المواد الغذائية الموجهة لدعم مؤسسات الطور الابتدائي في بلدية المسيلة، ووقعت العبارة (02) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 4.27 ما يبين بأن البلدية تعمل وبدرجة عالية على تسيير مطاعم مؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية المسيلة في إطار الأحكام التنظيمية المعمول بها، وكانت العبارة (03) في المرتبة الثالثة بمتوسط حساب بمقدار (4.20) ما يبين بأن البلدية تعمل بدرجة عالية على صيانة وترميم مطاعم مؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية المسيلة.
- وفي العبارات (04-05) فقد كانت المتوسطات الحسابية الخاصة بهم تقدر بـ (4.15)، (4.01) على الترتيب، ما يؤكد على أن البلدية تسهر وبدرجة عالية على ضمان تموين المواد الغذائية الأساسية الموجهة لمؤسسات الطور الابتدائي ببلدية المسيلة، وكذلك على توفير أعوان مؤهلين يكلفون بتسيير مطاعم المؤسسة من حيث الوجبات وتوفير نقلها.

- بالنسبة لدور البلدية في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالبعد الثاني من القسم الثاني نلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة (09) قدره 4.26 بانحراف معياري 1.010 وهو أقل انحراف معياري بين عبارات هذا البعد الثاني، وهذا يعني أن أغلبية المستجوبين موافقين على هذه العبارة، ما يفسر بأن البلدية تقوم وبدرجة عالية جدا تسهر على ضمان توفير وسائل النقل للمؤسسات محل الدراسة، وهذا لتسهيل عملية النقل للتلاميذ بشكل جيد وحتى لا تتعطل مصالح تلاميذ المدارس.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (08-10-06-07) بمقدار (3.91-3.88-3.50-3.42) على الترتيب، ما يدل وبدرجة عالية على أن البلدية تسهر على تخصيص سائقين احتياط لنقل تلاميذ مؤسسات الطور الابتدائي ببلدية المسيلة، وكذلك تخصيص النقل للقيام بالأنشطة التعليمية والرياضية للتلاميذ، كما أنها تعمل على توفير عمال الصيانة والنظافة لحافلات النقل لمؤسسات التعليم الابتدائي ببلدية المسيلة بشكل دائم وتخصيص سائقين لنقل.

- بالنسبة لدور البلدية في انجاز وتجهيز المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة من خلال ترتيب العبارات الخاصة بالبعد الثالث من القسم الثاني يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة (15) قدره 3.92 بانحراف معياري 1.398، ما يدل بأن البلدية تساهم بدرجة عالية في ضمان حراسة المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة، ووقعت العبارة (14) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.89 ما يفسر على أن البلدية تقوم وبدرجة عالية على نظافة المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة.

وفي العبارات (11-13-12) كانت متوسطاتهم الحسابية بمقدار (3.59-3.53-3.48) على الترتيب، ما يفسر على أن البلدية تساهم وبدرجة عالية على انجاز مؤسسات التعليم الابتدائي في بلدية المسيلة طبقا للخريطة المدرسية الوطنية، وأنها تضمن صيانة المدارس الابتدائية من قاعات الدراسة والمسكن التابعة لها محل الدراسة ببلدية المسيلة، وتعمل على تزويد المدارس الابتدائية بالأثاث المدرسي والأدوات لضمان السير الحسن للمدرسة.

بالنسبة للقسم الثالث وانطلاقاً من مخرجات برنامج **SPSS** والذي يمثل إجابات أفراد العينة من أداة قياس الدراسة (المتثلة في الاستبيان)، سنعمل على عرض وتحليل بيانات مدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة، من خلال حساب المتوسطات الحسابية للإجابات المستجوبين والانحراف المعياري الخاص بها.

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقسم مدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأطير	الترتيب
16	يوجد في المدرسة سكن وظيفي ملائم للمدير	4.30	0.759	عالية جدا	5
17	المدرسة تتوفر على الأمن داخل وخارج محيطها	4.33	0.840	عالية جدا	4
18	انخفاض في نسبة التسرب المدرسي في المدرسة	4.51	0.683	عالية جدا	2
19	عدد تلاميذ المدرسة الحقيقي يتلاءم وطاقتها النظرية.	4.45	0.776	عالية جدا	3
20	تحقق المدرسة الابتدائية نتائج مقبولة في الامتحانات الرسمية.	4.60	0.726	عالية جدا	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28 يتضح من الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية للقسم الثالث والخاص بمدى تنظيم المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وحسب ترتيب عبارات المحور نلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة (20) قدره 4.60 وانحراف معياري 0.726، وهذا يعني أن الأغلبية من أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يفسر على أن المدرسة الابتدائية تحقق نتائج مقبولة في الامتحانات الرسمية، وجاءت العبارة (18) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.51 وانحراف معياري 0.683

وهو أقل انحراف معياري من بين عبارات هذا القسم، ما يدل على أن هناك انخفاض في نسبة التسرب المدرسي في المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة.

وفي العبارات (16-17-19) كان متوسطهم الحسابي بمقدار (4.30، 4.33، 4.45) على التوالي، مما يفسر على أن المدارس الابتدائية في بلدية المسيلة عدد تلاميذها الحقيقي يتلائم وطاقتها النظرية، وأنها تتوفر على الأمن داخل وخارج محيطها مما يزيد من اطمئنان أولياء التلاميذ، كما أن هذه المؤسسات محل الدراسة يوجد فيها سكن وظيفي ملائم للمدير.

2.5.9 اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج والتوصيات

سيتم اختبار فرضيات الدراسة وعرض النتائج وتفسيرها، وللتحقق من صحة الفرضيات من عدم صحتها، في هذا المبحث سيتم اختبار فرضيات الدراسة الفرعية بمستوى ثقة 95% أي بمستوى دلالة 5%، وبما أن عينة الدراسة أكبر من 50 سنستخدم كولموغوروف سميير نوف لاختبار بيانات أبعاد مساهمة البلدية في دعم المدارس الابتدائية المعتمدة في هذه الدراسة.

أظهرت نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد مساهمة البلدية في دعم الدارس الابتدائية مايلي:

أظهرت نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي لابعاد مساهمات البلدية مايلي:

الجدول رقم (05): اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات مساهمة البلدية

القرار المناسب	طبيعة التوزيع	كولموغروف سمير نوف		الاختبار البعد
		مستوى الدلالة	درجة الحرية	
ويلكوكسن	غير طبيعي	0.000	60	تسيير مطاعم المدارس
ويلكوكسن	غير طبيعي	0.002	60	توفير وسائل النقل للمدارس
ستيودنت	طبيعي	0.052	60	انجاز وتجهيز المدارس

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28

بالنسبة لنتائج اختبار **kolmogorov-smirnov** تظهر أن مستوى المعنوية أقل من 0.05 في البعدين الأوليين مما يدل على عدم اتباع بياناتها للتوزيع الطبيعي، وهذا ما يستدعي اختبار ويلكوكسن للعينة الأحادية، في حين أن مستوى الدلالة $0.052 = \text{sig}$ وهي أكبر من (0.05) بالنسبة لبعد انجاز وتجهيز المدارس، وهذا يعني اتباع بيانات التوزيع الطبيعي وبالتالي استخدام توزيع ستيودنت للعينة الأحادية.

1.2.5.9 اختبار الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: H1 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في تسيير مطاعم المدارس الابتدائية.

H0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في تسيير

مطاعم المدارس الابتدائية.

أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسن مايلي:

الجدول رقم (06): نتائج اختبار ويلكوكسن للفرضية الفرعية الأولى

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
تسيير المطاعم المدارس الابتدائية	4.15	0.720	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 4.15 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدره 0.720، وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة H1 القائلة بأنه "يوجد أثر بين تسيير المطاعم والمدارس الابتدائية ببلدية المسيلة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الأولى.

2.2.5.8 اختبار الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: H1 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية.

H0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في توفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية.

أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسن مايلي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار ويلكوكسن للفرضية الفرعية الثانية

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
توفر وسائل النقل	3.60	0.911	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V28

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.60 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [3.4-4.2] بانحراف معياري قدره 0.911، وكانت القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي تم رفض فرضية

العدم وقبول الفرضية البديلة **H1** القائلة بأنه "يوجد أثر بين توفر وسائل النقل والمدارس الابتدائية ببلدية المسيلة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثانية.

3.2.5.9 اختبار الفرضية الثالثة

1. **الفرضية الثالثة: H1** يوجد يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة

في إنجاز وتجهيز المدارس الابتدائية.

H0 لا يوجد يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة بلدية المسيلة في إنجاز

وتجهيز المدارس الابتدائية.

أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسن مايلي:

الجدول رقم (08): نتائج اختبار ستيودنت للفرضية الفرعية الثالثة

المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
انجاز وتجهيز المدارس	3.78	1.166	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SPSS.V28**

نلاحظ من أرقام الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي يساوي 3.78 وهو يقع في مجال الدرجة العالية [4.2-3.4] بانحراف معياري قدره 1.166، وكانت القيمة الاحتمالية **Sig** تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة **H1** القائلة بأنه "يوجد أثر بين الانجاز والتجهيز والمدارس الابتدائية ببلدية المسيلة"، وهذا ما يعني صحة الفرضية الثالثة.

خاتمة

من خلال تناولنا للإطار النظري والجانب التطبيقي للدارية يمكن القول أن العلاقة بين البلديات والمدارس الابتدائية هي علاقة تكاملية هدفها توفير بيئة تعليمية للتلاميذ، حيث البلديات لها دورًا حيويًا في دعم تسيير وصيانة وتجهيز المدارس الابتدائية، مما يساهم في تجويد وتحسين التعليم وتوفير بيئة آمنة للتلاميذ والمعلمين لتحقيق أهداف تعليمية

بمستويات أعلى وضمان تطور شامل ومستدام للتلاميذ، مما ينعكس بشكل ايجابي على المجتمع ككل.

1.9 النتائج

- تساهم البلدية وبدرجة عالية في تسيير مطاعم المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة، خاصة تأثيث وتجهيز المطاعم وتوفير الوجبات بالجودة والمعايير المطلوبة.
- تساهم البلدية بتوفير وسائل النقل للمدارس الابتدائية في بلدية المسيلة بدرجة عالية، وهذا بضمان عدد مناسب للحافلات مع السائقين يتواءم وعدد التلاميذ المتمدرسين.
- تساهم البلدية في انجاز وتجهيز المدارس الابتدائية ببلدية المسيلة بدرجة عالية، من خلال انجاز توسعة الأقسام وبناءها، وتجهيز المدارس بكل الأساسيات التي تسهم في السير الجيد والحسن للمدرسة.
- توفر الدولة من خلالها دعمها المالي للبلديات في تسيير وصيانة المدارس الابتدائية مما يضمن للتلاميذ بيئة تعليمية جيدة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المستدامة.

2.9 الاقتراحات

- بناء على النتائج المتوصل إليها في الدارسة الميدانية سيتم اقتراح التوصيات التالية:
- التأكيد على ضرورة استمرار بلدية المسيلة في الحفاظ على المستوى العالي من الدعم المقدم للمدارس الابتدائية في مجالات تسيير المطاعم وتوفير النقل والإنجاز والتجهيز.
- وضع آليات للمتابعة والتقييم الدوري لجودة الوجبات المقدمة في المطاعم المدرسية، وحالة وسائل النقل (الحافلات والسائقين)، وصلاحية التجهيزات والمباني المدرسية، لضمان استيفائها الدائم للمعايير المطلوبة.
- التأكيد على أهمية استمرارية وكفاية الدعم المالي المقدم من الدولة للبلديات، والسعي لتعزيزه لتمكين البلدية من مواصلة مهامها في تسيير وصيانة المدارس بكفاءة.

قائمة المراجع

- 1 المادة 17 من الدستور الجزائري المؤرخ في 30 ديسمبر 2020، الجريدة الرسمية، العدد 82، 2020.
- 2 المادة 01 من القانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، المعدل والمتمم. الجريدة الرسمية، العدد 37، 2011.
- 3 شويخ بن عثمان، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية - دراسة حالة بلدية -، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011، ص12.
- 4 المادة 107 من القانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، المعدل والمتمم. الجريدة الرسمية، العدد 37، 2011.
- 5 المادة 113، من القانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، المعدل والمتمم . الجريدة الرسمية، العدد 37، 2011.
- 6 المادة 122، من القانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، المعدل والمتمم . الجريدة الرسمية، العدد 37، 2011.
- 7 المادة 170، من القانون رقم 10-11 مؤرخ في 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، المعدل والمتمم . الجريدة الرسمية، العدد 37، 2011.
- 8 سليمان ف. ا. (2022). المدرسة الابتدائية بين كفايات المعلم وفعالية التعليم، واقع وآفاق دراسة ميدانية على 18 مدرسة ابتدائية بولاية تيارت. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 7(1)، ص977.
- 9 محمد عبد القادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص 41.
- 10 المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 08-03 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 يحدد القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، 27 يناير 2008.

- 11 المادة 05 والمادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 08-03 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008 يحدد القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، 27 يناير 2008.
- 12 المواد من 06 إلى 19 من المرسوم التنفيذي رقم 18-03 المؤرخ في 27 ربيع الثاني 1439 هـ الموافق لـ 15 يناير 2018، المحدد للأحكام المطبقة على المطاعم المدرسية، جريدة رسمية، العدد 2، 21 يناير 2018.
- 13 المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 16-226 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق لـ 25 أوت 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية، جريدة رسمية، العدد 51، 31 أوت
- 14 المادة 19 من المرسوم التنفيذي رقم 16-226 مؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق لـ 25 أوت 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية، جريدة رسمية، العدد 51، 31 أوت